# شذرات

## الحياة العقلية في قبرص

نشرت مجلة آسية الفرنسوية[1] مقالاً ممتعاً لنويل فارمون (Noël Varmond) في جزيرة قبرص وحالتها الحاضرة ، رأينا ان نلخص منه ما يفيد حركة الحياة العقلية في تلك الجزيرة :

يبلغ سكان قبرص ٣٤٣,٥٣٠ منهم ٢٧٤,١٨٠ من اليونان الارثوذكس ، و ٦٤,١٨٠ من المسلمين ، و ٢,٥٤٠ من الارمن الغريغوريين ، و ١٦٢٠ مارونياً و ١٠١٠ من طائفة اللاتين . وتتجلى الحياة العقلية في التعليم ، والصحافة ، وسائر المظاهر الادبية .

اما التعليم فمظاهره المدارس الابتدائية ، للصبيان والبنات ، المنتشرة في في جميع قرى الجزيرة . ثم المدارس الثنوية ، وعدد اليونانية منها تسع في مدن نيكوزية ، ولرناكا ، وفاماغوست ، وبافوس ، وليماسول ، وكيرينيا ، ومُرفو ، ولفكارا ، وريزوكرباسو . ولليونان ايضاً مدرسة اكليريكية في لرناكا ، ومدرسة تجارية في ليثو . ولكن في هذه المدارس جميعها آفة واحدة مؤثرة وهي ادخال السياسة في التعليم . وللمسلمين مدرسة في نيكوزية ، واخرى ابتدائية في لرناكا . وفي لرناكا ايضاً مدرسة انكليزية ؛ واخرى اميركانية يديرها المرسلون الميتوديون الذين يزاحمون بمدرستيهم للبنات ، في لرناكا ونيكوزية ، مدارس الراهبات الفرنسويات .

اما الكاثوليك فلهم مدرسة « الارض المقدسة » في نيكوزية بادارة الآباء الفرنسيسكان . ومدرسة للبنات في ليماسول يديرها راهبات الفرنسيسكان الايطاليات . ولراهبات القديس يوسف الفرنسويات مدرستان في لرناكا ونيكوزية فيهما ١٨ راهبة يدرّسن نحو ٣٠٠ فتاة من مختلف الطوائف . وجميع المعاهد

---

(١) *I. Asie française, Août-Sept. 1930, p. 259-268*

الكاثوليكية تشتكي من قلة المساعدة التي اجيرت مرسلينا على اقفال غير ما ذكرنا من المدارس ، التي كانوا يديرونها خصوصاً في لرناكا وليماسول . واذا انهى شباب قبرص دروسهم في الجزيرة هاجروا لاتمامها في معاهد اليونان خصوصاً ، وقليل منهم يذهبون الى انكلترة او الى فرنسة ؛ وافراد قلائل يتجهون نحو المانية او سويسرة او النمسة .

يظهر في الجزيرة ٢٥ جريدة منها ١٩ باللغة اليونانية ، و ٣ باللغة التركية ، و ٣ باللغة الارمنية ، ويأتيها عدد من الجرائد الخارجية اكثرها يونانية ، ثم بعض الجرائد الانكليزية كالتيمس والدايلي مايل ، وقليل من الجرائد الفرنسوية منها الطان ، والجورنال دي ديبا ، والانوسترا سيون . وكذلك يدخلها بضعة اعداد من جريدة البشير .

اما الادب فلا يكاد يُشعر بوجوده لولا بعض القصائد وبعض الابحاث الاثرية . وليس للكتب الاجنبية من رواج ، لان القبرسي اذا تكلم كثيراً فهو يطالع قليلاً . واذا طالع فلا يروقه الّا الروايات الخيالية والبوليسية خاصة . واما المحاضرات فنادرة الّا ما كان منها متعلقاً بالسياسة . وكذلك الاقبال قليل على دور التمثيل ، وهي قليلة وفي غاية الانحطاط الا في نيكوزية . ويكتفي القبرسيون بحضور السينما ، ولها روحتان في كل من نيكوزية ، ولرناكا ، وليماسول . واكثر رغبتهم في الافلام الخيالية التي تكثر فيها الوقائع والمعارك .

## اهتداء خطير الى الكثلكة

اهتدى الدكتور سلدن دي لاني ، احد مشاهير الشيعة الاسقفية البروتستانية ، الى الديانة الكاثوليكية . فأحدث اهتداؤه ضجة في الولايات المتحدة لما هو عليه من الصفات الممتازة ، ولما كان له من تأثير في شيعته ، اذ كان راعياً في كنيسة « القديسة مريم العذراء » ، في نيويورك . كان قبل اهتدائه قد ادخل على رعيته بعض العبادات والعقائد الخاصة بالكنيسة الكاثوليكية وحدها كالاعتراف بعقيدة الحبل بلا دنس ، والعبادة لقلب يسوع الاقدس . وما زال يظهر التقرب الى الكثلكة ، مدافعاً عنها في كل فرصة كما جاهر بدفاعه عن كاثوليك المكسيك عندما اضطهدتهم حكومة القائد كاليس ، حتى اعلن اهتداءه

الى الحق وانضمامه نهائياً الى الكنيسة الكاثوليكية . وقد استقال من منصبه بكتاب لطيف ، ثم غادر نيويورك الى موضع لم يخبر احداً عنه. لكن صحافة نيويورك التي كان يهتها اخذ بعض التصريحات من فمه ، سعت الى معرفة مقره واهتدت اليه في ولاية ايلاند ، في دير لرهبان القديس مبارك في مدينة « باريوث » فتمكن مراسل « ذي ورد » ، بعد محاولات كثيرة ، ان يحصل منه على التصريح التالي :

« كان هناك عاملان اثرا جوهرياً في تغييري معتقدي : الاول مخالفة رأيي للكنيسة الاسقفية الاميركية التي تنزع وتميل الى الاتحاد مع باقي الشيع البروتستانية ، والثاني ازدياد اعتقادي في حقيقة تعاليم الكنيسة الكاثوليكية التقليدية ، يوماً بعد يوم . لقد درست تاريخ الكنيسة الاولى واقتنعت بصحة الخلافة الرسولية وسيادة اسقف رومية على الكنيسة كلها . ان الانكليكانية تعترف بوجود درجة الاسقفية ، ولكنها تنكر ولاية الحبر الاعظم . وهذا غير ممكن ، بل لا يمكن فهمه . وليس انفصالي عن الكنيسة الاسقفية ناشئاً عن اسباب ومشاكل طقسية وحفلات خارجية . واني سأذهب الى رومية ، لاني اسلم واعتقد بسلطة الكنيسة الكاثوليكية . »

وقد سافر الدكتور دي لاني الى اوربة لزيارة معابدها ، ولا سيما ضريح القديسة « ترازيا الطفل يسوع »

## احصائيات مصرية

وصلنا مؤخراً الاحصاء السنوي العام في المملكة المصرية لسنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ ، باللغتين العربية والفرنساوية ، وهو مثال الترتيب والاتقان يجدر بحكومات الشرق جميعها ان تقتدي به . وقد رأينا ان نستفيد منه معلومات قد تهم قراءنا الكرام عن عدد السكان في القطر المصري ، وانواع دياناتهم ، وتبعاتهم ، وعدد المتعلمين فيهم ، نبدأ ذلك بجدول يبين تزايد عددهم منذ السنة ١٨٠٠ الى السنة ١٩٢٧ وفيها صار الاحصاء الاخير :

| السنة | العدد | |
|---|---|---|
| ١٨٠٠ | ٢,٤٦٠,٢٠٠ | حسب التقدير على عهد الحملة الفرنساوية |
| ١٨٢١ | ٢,٥٣٦,٤٠٠ | حسب التقدير بواسطة كشف المولين (المكلفين) |
| ١٨٤٦ | ٤,٤٧٦,٤٤٠ | حسب التقدير بواسطة تعداد المساكن |
| ١٨٧٣ | ٥,٢٥٠,٠٠٠ | حسب التعداد الرسمي |
| ١٨٨٢ | ٦,٨٣١,١٣١ | 〃 〃 〃 |
| ١٨٩٧ | ٩,٧٣٤,٤٠٥ | 〃 〃 〃 |
| ١٩٠٧ | ١١,٢٨٧,٣٥٩ | 〃 〃 〃 |
| ١٩١٧ | ١٢,٧٥٠,٩١٨ | 〃 〃 〃 |
| ١٩٢٧ | ١٤,٢١٣,٣٦٤ | 〃 〃 〃 |

وفي هـذا العدد الاخير ٧,٠٥٨,٠٧٣ من الذكور ، و ٧,١١٩,٧٩١ من الاناث ، ما عدا عرب البادية.

وهذا ترتيبهم حسب الديانات والجنسيات

| | | | |
|---|---|---|---|
| مسلمون | ١٢,٩٢٩,٢٦٠ | رعايا الحكومة المصرية | ١٣,٩٥٢,٢٦٤ |
| مسيحيون / اقباط | ٩٤٦,٣٩٣ | 〃 〃 البريطانية | ٣٤,١٦٩ |
| مسيحيون \ غير اقباط | ٢٣٥,٥١٧ | 〃 〃 الفرنسوية | ١٤,٣٣٢ |
| اسرائيليون | ٦٣,٥٥٠ | 〃 〃 الايطالية | ٥٢,٤٦٢ |
| طوائف اخرى | ٣,١٤٤ | 〃 〃 التركية | ٩,٢٨٤ |

اما عدد اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين (دون تمييز في الاصل) فيبلغ ٣٩٦٠٥ منهم ٣٠,٩٢٣ من رعايا الحكومة المصرية ، و ١٨٠١ من رعايا فرنسة ، و ١٦٥ من رعايا تركية . والباقون محتفظون بتبعة وطنهم الاصلي.

وفي جميع انحاء القطر المصري ١,٦٧٠,٨٩٣ شخصاً فقط يلمون بالقراءة والكتابة ، او ما يعادل ١٧٧ شخصاً بالالف.